

الدرس الخامس من شرح الأربعين النووية (الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين. عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب. سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. الله اكبر. رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. دع ما يريبك الى - 00:00:22

ما لا يريبك بالفتح عندك ولا بالظم؟ دع ما يريبك الى ما لا يريب. بالضم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل - 00:00:42

ولعلها تكون قواعد خمس او ست ان شاء الله. القاعدة الاولى او المسألة الاولى هذا الحديث فيه دليل على قاعدة من قواعد الفقه تقول هذه القاعدة اليقين لا يزول بالشك. فمتى ما تعارض عندك امر يتجاذبه - 00:01:02

وشك فالواجب عليك ان تبقى على اليقين وان تطرح الشك. لان الشك يريب يريبك واليقين لا يريبك والنبى صلى الله عليه وسلم ندبك ان تترك ما فيه ريب الى ما لا ريب فيه. والشك من موجبات الريب - 00:01:22

واليقين من موجبات زواله. فاي فرع تجاذبه يقين يشك فان الواجب عليك ان تبقى على اليقين وان تطرح الشك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدري كم صلى اثلاثا ام اربعا ماذا يفعل؟ فليطرح الشك - 00:01:42

وليبنى على ما استيقن اذا ترك ما فيه ريب الى ما لا ريب الى ما لا ريب فيه. فان كان صلى خمسا شفعا له صلاته وان كان صلى من كانتا ترغما للشيطان. المسألة الثانية هذا الحديث دليل على قاعدة اخرى. تقول - 00:02:02

لا عبرة بالشك بعد الفراغ ومن كثير الشك. لا عبرة بالشك بعد الفراغ. ومن كثير الشك ففي هاتين الحالتين لا يعتمد العلماء العمل بالشك مطلقا ولا ينبغي ان يلتفت الانسان الى شكه مطلقا في هاتين الحالتين. الحالة الاولى اذا كان الشك - 00:02:22

يأتي في ذهنك ولم يثيره الشيطان في قلبك وعقلك الا بعد الفراغ من الفعل. كما لو صلى الانسان ثم شك بعد الصلاة كنت سبحت في الركوع او السجود هل كنت صليت تماما او نقصا؟ فجميع الشك الذي يرد عليك بعد العبادة انما هو ريب - 00:02:52

الى ما لا ريب فيه وهو ان الاصل انك فعلت العبادة على الوجه المأمور به شرعا. فتبقى على هذا الاصل حتى يرد لك يقين اخر انقضوا اليقين الاول لان المتقرر عند العلماء ان اليقين لا يزول الا باليقين. لا اليقين لا يزول الا - 00:03:12

باليقين. واما الشكوك والاهام فاياك ان تنظر اليها بعين الاعتبار فانها باب باب من ابواب الجحيم اذا فتح عليك والله ينكد عليك حياتك وينكد عليك وينكد عليك حياتك الاسرية وحياتك الاجتماعية وحياتك - 00:03:32

في الوظيفية بل وحياتك الدينية. واني اعلم انسانا يدخل قبل الاذان الى دورة المياه ولا يخرج الا مع خروج الناس من صلاة جماعة. بل ويحكى في ذلك كما ذكر الامام ابن القيم في اغائة اللهفان من مصائد الشيطان. وهو كتاب - 00:03:52

لمحاربة الوسوسة يعطيك الخطوات العملية كيف يعرفك كيف تحارب الوسواس. ذكر قصصا والله ولو لم يذكرها هذا الامام الصادق لكذبناها وقلنا كيف بالمكلف العاقل يتصرف بمثل ذلك؟ فباب الوسواس باب - 00:04:12

يجب يجب توقيه فاول درجات اضطرام ناره والاستجابة الاستجابة لاوائله. ولذلك اذا توضأت ثم شككت بعد الوضوء اياك ان تتفقد ولا ان تنظر ولا ان تقلب قدميك لان الشيطان يجده فريسة سهلة وانك ارض ارض - 00:04:32

وصالحة لوساوسه. اليوم ربما لا تستجيب لكن يكفي انه رأى انك بدأت تتفقد. فاليوم تتفقد وغدا تتفقد والسنة تقتنع بانك لم تتوضأ حتى ولو كنت ترى قطرات الماء على على يديك وذكر - [00:04:52](#)

ابن الجوزي رحمه الله تعالى او سئل للامام ابن الجوزي عن رجل ينغمس في نهر دجلة وهو جنب ويخرج منه ويرى ان جنبته لم ترتفع قال هذا لم الكلام ليس بجنبته الكلام عن ارتفاع عقله. هذا رجل قد ارتفع عقله اصلا لم ترتفع جنبته - [00:05:12](#)

كيف ينغمس؟ في اصفى ماء ماء ماء النهر ثم يخرج ويرى ان جنبته لا تزال عليه. والشيطان من اعظم الاشياء حرصا على هذه الوسوسة. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في صحيح الامام مسلم. من حديث - [00:05:32](#) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وايك يا رسول الله قال وايي ولكن الله اعاني عليه فاسلى. مو. او فاسلم - [00:05:52](#)

فلا يأمرني الا بخير. وقوله فاسلم ليس معناه ان شيطانه دخل في الاسلام لا. وانما معناه استسلم وانقاد قهرا واکراما بمعنى انه لا يستطيع ان يغالب ايماني ولا يستطيع ان يصلني بشيء. وكلما قوي ايمان العبد كلما استسلم شيطانه وخنس - [00:06:12](#)

فالشيطان حريص. في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وفي صحيح مسلم من حديث عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - [00:06:32](#)

ان الشيطان قد حال بيني وبين قراءتي وبين صلاتي يلبسها علي. فقال ذاك شيطان يقال له خنزب. فاذا احسسته فتعوذ بالله عز وجل اجل منه ثم اتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلته فاذهبه الله عز وجل عني. بل بل حرص الشيطاني ليس آ - [00:06:52](#)

ولد ساعتنا بل ونحن في فترات الولادة الاولى حريص علينا. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد - [00:07:12](#)

فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نغمة من الشيطان. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان - [00:07:32](#)

او عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم للناس فتنة. يجيء احدهم يقول ما تركته حتى فعل كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا. حتى يجيء احدهم ويقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه - [00:07:52](#)

يقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه. ولكن من رحمة الله بنا ان وساوس الصدور وحديث النفس لا يزال مغفوا انه ما دام لم يقارن لا بقول ولا بعمل ولا استرسال. فمتى ما قطعتة ووثدته في - [00:08:12](#)

بمهده ذهب شره وانتهى ضرره. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن امتي ما حدثت وفي رواية ما وسوست به بهم صدورهم ما لم يعملوا او يتكلموا - [00:08:32](#)

وان اوائل الامور توصل الى نهاياتها. فاذا استجبت ولو ادنى استجابة لداعي الوسواس واطروحات ابليس فان قلبه سيطمئن بانك سوف تصل الى النهايات. ولذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال - [00:08:52](#)

الناس يتساءلون عن العلم شف كيف المبدأ سليم السؤال العلم ممتاز. اه لكنهم يتجاوزون لا يزال الناس يتسائلون عن العلم حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل؟ قال ابو هريرة وهو ممسك بيد رجل صدق الله ورسوله قد سألتني عنها - [00:09:12](#)

رجل وهذا الثاني؟ وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله. فاذا لابد من و - [00:09:32](#)

هذه الوسواس في مهدها والا في اليوم في الطهارة. وغدا في الصلاة. وبعدها في حياتك الاجتماعية من نكاح طلاق وبعدها في دينك وعقيدتك ثم بعدها سوف تصل الى انكار وجود الله عز وجل. فلا ينبغي الاستجابة لداعي الوسواس ابدا - [00:09:52](#)

فعلى الانسان ان يدع ما يريبه من تلك الوسوس الى ما لا الى ما لا يريبه. الى ما لا يريبه الثانية اذا كان الشك صابرا من كثير الشك والوسوس فايك ان تفتيه بمقتضى شكه فتهلكه - [00:10:12](#)

اذا جاءك رجل كثير الشكوك مريض بالوسوس نفسه شكاكة دائما في كل شيء وقال يا شيخ اني لا ادري ثلاثا ام اربعا؟ فقل طفت اربع. وما جاك عندي. اياك ان تفتيه بالثلاث. لانك ان افته بالثلاث فانك تفتيه - [00:10:32](#)

بمقتضى شكه وشكه ليس حالة سوية بل حالة مرضية فعلاجه الا يرد الى شكه واذا قال لك انسان لا ادري ارميته خمسا او ستا فقل ست. واذا قال لا ادري اصليت ثلاثا ام اربعا فقل اربعا - [00:10:52](#)

اذا علمت او شممت من سؤاله رائحة مرض الشك فيه. فايك ان تفتيه بمقتضى شكه فتهلكه وتعطبه. فاذا اذا قيل متى لا يعتبر الشك فقل في حالتين اذا لم يطرأ الشك الا بعد الفراغ من الفعل والتعب وفي والحالة الثانية اذا كان من كثير - [00:11:12](#)

المسألة الثالثة قاعدة الورع فريضة وفضيلة الورع فضيلة عفوا فريضة وفضيلة فاذا كان يتعلق بشيء من المحرمات الشرعية رعبته فيعتبر الورع في تركها من الورع الواجب. ولا يجوز للانسان ان يتقحم شيئا من المحرمات - [00:11:32](#)

فانت بترك الزنا تسمى متورعا لكن ورعا واجبا. وبترك لشرب الخمر والسرقعة وترك الغيبة والنميمة وترك لعقوق الوالدين. هذا كله يدخل في دائرة الورع ولكنه في دائرة الورع الواجب الذي يأثم - [00:12:12](#)

والانسان بتركه فترك المحرمات وترك الشبهات المفضية اليها هذا كله من الورع لكنه من ورعي الواجب واما ورع الفضائل فهو ترك ما يخشى ضرره ونقصان العجل به فهو ترك ما يخشى ضرره ونقصان الاجر به. كالتضرع عن - [00:12:32](#)

دخولي في شيء من المعاملات التي اشتبه حلها بحرمتها وكفعل ما اتفق عليه العلماء كما سيأتينا في قاعدة ايضا وكحجاب المرأة وتركها للخلاف هل هل وجهها يكشف او لا يكشف؟ فهي ارادت ان تفعل ما - [00:13:02](#)

ورع فهذا من الورع الذي يحكم عليه بانه فضيلة. فاي شيء اختلف فيه اهل العلم رحمهم الله تعالى بين حل وحرمة او حرمة وكرامة فالورع فالورع تركه. المسألة او الرابعة. هذا الحديث فيه دليل على قاعدة طيبة. وهي وهي التي تقول - [00:13:22](#)

فعل ما اتفق عليه العلماء اولى من فعل منفرد به احدهما ما امكن. فعل ما اتفق عليه العلماء اولى من فعل من فرد به احدهما ما امكن. وهي التي يعبر عنها بعض - [00:13:52](#)

للفقهاء بقوله الخروج من الخلاف مستحب. وهذا لا يكون في اي مسألة وانما يكون في المسائل التي فيها جزئية اتفق عليها العلماء كما بينا لكم سابقا. في دورة قواعد اظن فاذا اختلفت اذا علمت ان العلماء اختلفوا في طواف العمرة اهو فرض او واجب؟ فالورع ان - [00:14:12](#)

قال ولا تترك. واذا علمت ان العلماء اختلفوا في حكم بيع المصحف. فمنهم من اجاز بيعه ومنهم من حرمة فالورع الا تبيعه. فاذا كان الخلاف بين العلماء في دائرة الوجوب والندب فهم متفقون في ترغيب الفعل - [00:14:42](#)

اذا افعل ما اتفق عليه العلماء. فالذين قالوا بالوجوب قالوا يفعل. والذين قالوا بانه مندوب قالوا يفعل. اذا ما اختها والجزئية التي اتفق العلماء عليها انك تفعل. وفعل ما اتفق عليه العلماء اولى من فعل منفرد به احدهما ما امكن. واذا كان الخلاف - [00:15:02](#)

العلماء دائرا في بين التحريم والكراهة. فما الجزئية التي اتفقوا عليها؟ انك تترك. فاي خلاف دائر بين الوجوب والندب فالورع الفعل. فالوضع فيه الفعل. واي خلاف بين العلماء دائر بين - [00:15:22](#)

التحريم او الكراهة فالورع التترك. فهتموها؟ اذا نأخذها على شكل ضوابط الضابط الاول يقول كل خلاف دائر بين الوجوب والندب فالورع فعله. كل خلاف دائر بين والندب فالورع فيه الفعل. الضابط الثاني كل خلاف داء كل خلاف دائري - [00:15:42](#)

بين التحريم والكراهة فالورع فيه التترك. فالورع فيه التترك الثالثة كل خلاف دائر بين التحريم والاباحة فالوضع فيه التترك. فالورع فيه التترك. هذه احكام التشريع الخمسة ومن المسائل ايضا قاعدة من كمال الورع - [00:16:12](#)

خير الخيرين وترك شر الشرين. من تمام الورع تحصيل خيرين وترك شر الشرين وذلك لان الشريعة مبناها على تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها وعلى ترجيح اعلی الصالحين ولو فات ادناهما وعلى تعطيل اعلی الفسادين وان - [00:16:52](#)

ارتكب اخفهما فهذا من تمام الورع ولا يوفق له الا الموفقون. المسددون من عباد الله عز ومن المسائل ايضا هذا الحديث فيه دليل على قاعدة كبرى ايضا تقول غلبة الظن - [00:17:22](#)

في التعبد والعمل اذا تعذر اليقين. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل اذا اذا تعذر فاذا بحثت في مسألة ولم تستطع ان تصل في خلافها الى يقين ولكن غلب على ظنك فيها شيء فاعمل به تقبل الله منا ومنك. فالظن فغلبة الظن كافية في ازالة - [00:17:42](#) طيب والا فالاصل ان تصل الى اليقين. لان اعظم ما تزال به الظنون والريب هو اليقين. لكن اذا تعذر اليقين فانك تصير الى البدل وهو غلبة الظن الراجح. ولذلك يكتفى في باب النجاسات بغلبة الظن - [00:18:12](#)

حتى لا ندخل في باب الوسائس. فاذا غسلت النجاسة وغلب على ظنك زوال عينها كفى ذلك. ويكتفى في باب غسل الجنابة بغلبة الظن. فاذا اרכת الماء على جسدك وغلب على ظنك ووصوله الى اجزاء جسدك كفى ذلك. ولا يلزم ان تقلب مغابنها - [00:18:32](#) ان تنظر الى اباطك وان تنظر في المرأة الى خلفك كل ذلك لا يجب عليك لانه لانه يفتح عليك بابا عظيما من ابواب الوسائس باب الوسائس. فغلبة الظن كافية في التعبد والعمل. ولذلك في الصحيحين من حديث عائشة قال - [00:18:52](#)

ثم حثنا على رأسه ثلاث حفلات حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته. ظن انه قد اروى بشر فغلبة الظن كافية. في رسالة لي اسمها رسالة في وجوب الاكتفاء في في الاحكام الشرعية بغلبة الظن - [00:19:12](#) بغلبة الظن. والله اعلم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام. من حسن المرء تركه ما لا يعنيه. الله اكبر. الحمد لله. هذا حديث يعتبر اصلا - [00:19:32](#)

عظيما من اصول الدين ومن اصول الادب. لانه يحث الانسان على ان يشتغل بالامور التي تنفعه وترك الامور التي لا له فيها لا في دينه ولا في دنياه ولا في اولاه ولا في اخراه. وهذا الحديث وان كان فيه شيء من المقال - [00:20:02](#) وللعلماء فيه كلام كثير الا ان اصح الاقوال عندي فيه والله اعلم انه حديث حسن. انه من الاحاديث الحسنة والكلام عليه في مسائل المسألة الاولى ان فيه دليلا على ان من كمال الايمان عدم الاشتغال بما لا فائدة فيه. فاذا اردت ان يكون - [00:20:22](#)

ايمانك كاملا فاترك الاشياء التي لا منفعة فيها. فما لا طائل فيه ولا نفع يعود على العبد به في دينه ودنياه فالواجب على العبد ان يتركه ولا ينبغي ان يشتغل به. وبناء على ذلك فاذا رأيتهم هؤلاء - [00:20:52](#) من خلق الله يشتغلون بامور لا منفعة لهم فيها ابدأ. ويتابعون امورا لا منفعة لهم فيها ابدأ ويكثر السؤل عن امور لا منفعة لهم فيها ابدأ فاعلموا انهم اوتوا من ضعف ايمانهم. المسألة الثانية - [00:21:12](#)

اعظم ما يدخل في هذا الحديث وجوب حفظ اللسان والمنطق. فيجب على الانسان ان يكف لسانه عن لغو الكلام كما في مسند الامام احمد رحمه الله انه قال ان من - [00:21:32](#)

حسن اسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه. فلا ينبغي لك ان تنطق بلسانك الا الشيء الذي ترجو منفعة. ولذلك قال الحسن رحمه الله من علامة اعراض الله عن العبد ان يشغله فيما لا يعنيه. وقيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يريدون - [00:21:52](#) الفضل يعني كيف بلغت من الفضل هذه المنزلة؟ فقال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا ولما دخل النبي صلى الله ولما دخلت ام السائل على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفي - [00:22:22](#)

فقلت طوبى له يا رسول الله اما انا نشهد له بكذا وكذا؟ فقال وما يدريك يا ام السائب؟ لعله بخل بما لا يفقره او تكلم فيما لا يعنيه. يعني لم يرض بهذه الشهادة وعلل عدم الشهادة له بهاتين علتين لعل - [00:22:42](#) طلب نفقة ومنعها او بخل بها وهي لا تفقره او انه اعمى لسانه فيما لا فيما لا يعنيه. فاعظم ما ينبغي التضرع فضول الكلام ولغو فان من كثر منطقه كثر سقطه. ومن كثر سقطه قلت هيئته - [00:23:02](#)

ومن المسائل ايضا فيه دليل على ان الاسلام يزيد وينقص فيه دليل على ان الاسلام يزيد وينقص. فمن الناس من هو حسن الاسلام ومن الناس من هو سيء الاسلام فهناك خصال واعمال تدل على حسن اسلام المرء كصدقه في الحديث وعفته عن الوقوع في الفواحش واجتهاده - [00:23:22](#)

الطاعة واداء الامانة وبره بوالديه وغير ذلك من الخصال الدالة على انه ذو اسلام حسن. وهناك خصال في المقابل تدل على سوء اسلامه اي دينه. ككذبه وخيائته وغشه وغدره ومجاهرته بالمعاصي. ويدل على ذلك يا اخواني ما في الصحيحين من حديث ابن مسعود - [00:23:52](#)

ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله او نؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال اما من احسن كن في الاسلام فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية واما من اساء منكم في الاسلام اخذ بالاول والآخر - [00:24:22](#)

واذا احسان اسلام المرء سبيل لرفعة درجاته وتكفير سيئاته ومن المسائل ايضا في هذا الحديث دليل على وجوب الحفظ على حفظ الاوقات واستثمارها وعناية الاسلام بمسألة الوقت. والا ينبغي تضییعه ولا تفويته بالاشتغال بما لا فائدة فيه. فالاوقات - [00:24:42](#)

اعظم شيء امرت انت بحفظها فلا تكن هي اسهل الاشياء ضياعا عليك. ولقد فرط كثير من الناس في هذه النعمة التي يغبن عليها الانسان. قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما - [00:25:12](#)

كثير من الناس الصحة والفراغ ولاهمية الوقت واستثماره جعل الله عز وجل الوقت من جملة الاشياء التي اقسم في كتابه فاقسم بالفجر والعصر والضحى والليل وكلها من اجزاء الوقت فعلى الانسان الا تمر عليه لحظة من لحظات حياته الا في خير. الا في خير. فان تعب جسدك من - [00:25:32](#)

عمل الخير فلا اقل من ان تعمل فكرك في التفكير. فاعمال الفكر لا يتعب الانسان. المهم انك تكون في طاعة فاذا تعبت من الصلاة تعب لسانك من الذاكرات تعبت من التأليف تعبت من التعليم فلا اقل من ان تتكى على اريكته - [00:26:02](#)

ثم تقلب بصرك في السماء والنجوم والجبال والشجر والدواب وتتأمل الناس تأمل الحياة الدنيا والاخرة اذا لا ينقطع طريقك الى الله عز وجل حتى ولو بالتفكير والتأمل. ولا نجد المبرزين من الناس - [00:26:22](#)

الا من حافظ على وقته. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على اهمية الاخلاق الحسنة في هذا الدين وعلو رتبته وكعبها في الاسلام. وهذا في الحديث الذي بعده ان شاء الله. ومن المسائل ايضا اعلم ان ما ذكره - [00:26:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ليس بالامر السهل. بل والله انه من احسن الامور. الا على من يسره الله عليه فليس كل احد يستطيع ان يترك ما لا يعنيه. انه لشيء عسير جدا. انه لشيء عسير - [00:27:12](#)

لانه سيقضي منك ان تترك ثلاثة ارباع كلامك. لان اغلب كلامنا منذ نصح الى ان نمسي فيما لا في في ما لا منفعة فيه وستترك ثلاثة ارباع مجالس زملائك واصحابك. وستكون وحيدا لان اكثر مجالس الناس الان ان لم تسلم من الحرام - [00:27:32](#)

فهي فيما لا فائدة فيه من تحليل تحليلات سياسية واخبار صحفية وتحليلات رياضية وفاز الفريق الفلاني والفريق الفلاني. فاذا تطبيق مقتضى هذا الحديث ليس بالامر السهل يحتاج الى جهاد ويحتاج الى مجاهدة ويحتاج الى صبر والى مصابرة فان النفس ان لم تشغله - [00:27:52](#)

بالخير والامور النافعة فانها سوف تشغلك بالسر والبطالة. ولذلك افضل صاحب لك في هذا الزمان هو كتاب الله عز وجل. فخير ما ينبغي الاشتغال به في هذا الزمان عن كلام الناس واحاديث الناس - [00:28:12](#)

هو ان يقبل العبد بكليته على تلاوة كتاب الله عز وجل والنظر في الحديث. وعلى مدارس العلم وكلام العلماء وكثرة القراءة ومجالسة الصالحين والتقرب الى الله عز وجل بالسنن والنوافل وادامة الذكر. والدعوة الى الله عز - [00:28:32](#)

هذا من اعظم ما ينبغي لك ان تصحبه في هذا الزمن. واما كثرة المجالس وكثرة النزوات والذهاب والاياب فانه لا خير فيه. ومن مسائلي ايضا ان سألتا سائل وقال لماذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#)

ان نترك ما لا يعيننا ما الفائدة من ترك ما لا يعينني؟ هل هناك فائدة شرعية حصلها اذا تركت الشيء الذي لا يعينني؟ الجواب نعم هناك مصالح شرعية عظيمة خذوا بعضها. اولها ان غالب من يشغل فيما لا يعنيه يقع في المحرم - [00:29:12](#)

غالب من يشغل في الشيء الذي لا يعنيه غالبا ما يقع في الحرام. فالاشتغال بما لا يعنى يفضي الى الوقوع فيما حرم الله ويوقع في سوء الظن ويوقع في انتهاك المحرمات. الا ترون الذين يتابعون المباريات يسبون اللاعبين وينظرون الى - [00:29:32](#)

عورات اللابيين الا ترون الذين يجلسون في مجالس القيل والقال يغتابون الناس وينمون ويعيرون ويسبون ويشتمون اذا من اشتغل بالشئ الذي لا منفعة له فيه ولا ولا يعنيه لابد لزاما ان يجره ذلك الى الوقوع في الحرام وسد الذرائع مطلوب - [00:29:52](#)

فسدا للوصول الى الحرام اترك الشئ الذي لا يعينك. ومنها ايضا ان غالب الاشتغال فيما لا يعنى يفضي الى العداوات غالبا يمضي الى العداوات فالاشتغال بذلك يؤدي الى وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين. فكم من - [00:30:12](#)

تكلما في مسألة لا تعينهم ثم تسابوا وتشاتما وتخاصموا. مع ان اصل المسألة لا تعني احد الطرفين ربما يتكلم بعضهم مثلا في شراء سيارة فلان اشترى سيارة. ولتكن مثلا اشترى سيارة نوعه كذا. فقال له الطرف الاخر يا اخي انا - [00:30:32](#)

انا توني شافيه ما شراها يا ابن الحلال. كان تحب تصوير اعلم مني انت؟ قال لاجل انت اللي اعلم مني اجل؟ الله الله ويطلعون متخاصمين. لو انهم كفوا انفسهم واشتغلوا بما يعنى فمن ثمرات الاشتغال بما يعنى عدم - [00:30:52](#)

خصومة. ومن ثمرات الاشتغال بما لا يعنى الوقوع في العداوات والخصومة والبغضاء. ومن المخاطر ايضا ان بما لا يعنى انتبه. عفوا الاشتغال بما لا يعنى مفض. الى الاشتغال عما يعنى وهذا من اخطر الاشياء. فانك اذا قطعت هذا المجلس ساعة كاملة في حديث لا يعنى فقد اشغلته عن الحديث - [00:31:12](#)

الذي يعنى من الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلالة الناس على الخير واجابة الفتاوى ونفع الناس بالعلم الشرعي. ساعة كاملة كنت تستطيع ان تشرح فيها بابا فقهيا. اليس كذلك؟ ان تعلم الناس شريعة كاملة. عقيدة كاملة. اشغلته بما لا يعنى -

[00:31:42](#)

فادى ذلك الى فوات ما يعنى. ومن المخاطر ضعف الايمان. فان الاشتغال بما لا يعنى يؤدي بك الى ضعف الايمان. ومنها ايضا اشتغال النفوس للطاعة ولذلك كثير من الناس يعشر عليه ان يقوم عن المباريات للصلاة. مع ان المباريات لا تعنيه. والصلاة تعنيه - [00:32:02](#)

ادى اشتغاله بما لا يعنى على التثاقل. والتكاسل عما يعنيه. ومن الناس من يقطع مجلسا من المجالس فيه متعة وانس وسرور وصحبة ثم يسمع المؤذن مع ان المجلس لا يعنيه ابدا لا في دينه ولا في دنياه - [00:32:32](#)

ولا يأتي للصلاة بسبب الاشتغال بذلك. ومنها ايضا ان الاشتغال بما لا يعنى فيه انصراف بالعبد عن مآل الامور. والاستغفار طالبي سفاسفها ودنيئها. المسألة الاخيرة المسألة الاخيرة او التي قبل الاخيرة - [00:32:52](#)

ان هناك امورا لا تعيننا ولا فائدة لنا منها ابدا لابد بان انص بعينها حتى يعلم دخولها في عموم هذا الحديث العظيم. منها فضول الكلام في المجالس اتركوه وفقكم الله فلا خير لكم - [00:33:22](#)

فيه. ومنها التوسع في في فضول المباحات. فمعك سيارة توصلك الى مطالبك تكفيك عن شراء سيارة اخرى توجب تحمل دين. عندك اثاث يكفيك ويكفي اضيافك واهلك. فهذا كاف عن الاشتغال بالاستدانة لشراء اثاث جديد يتطلب ان تتبع المواضات وان تنظر الى المواقع وان تنتقل - [00:33:42](#)

من محل الى محل وعندك في البيت ما يعنى فترك فضول المباحات هذا يدخل في هذا الحديث ومنها ايضا كثرة السؤال عن احوال الناس وامورهم الخاصة من غير سبب يقتضي ذلك الا اللقافة اللي ما لها داعي - [00:34:12](#)

يستغفر الله. ومنها ايضا تتبع عورات الناس والتنقيب عن احوالهم والتفتيش عنها لا سيما التنقيب عن اخطاء العلماء والحكام. فبعض الناس مولع بتبع العورات تجده يقرأ الكتاب ابو سبعمائة صفحة تمر عليه الزهرة فلا يلتفت قلبها له ويمر عليه الورد فلا يلتفت له -

[00:34:32](#)

تمر عليه التحقيقات البديعة والانواع الرائعة والتقسيمات المبهرة. فلا يلتفت اليها. فيجد غلطا نحويا او خطأ املايا او غلطة وقع فيها قلم. فاذا هو يشيع هذه الغلطة. ويجعلها مسبة وقدحا في هذا العالم - [00:35:02](#)

وما اكثرها وما اكثر هؤلاء لا كثرهم الله. ومنها ايضا التساهل في رواية القصص التي لا خطام لها ولا زمام. واعظم من ذلك التساهل في نسبة الاحاديث الواغية الموضوعة. للنبي - [00:35:22](#)

صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان بقصد الوعظ فان سلامة الوسيلة لا تسوغ الوقوع في المخالفات ومنها وقد انتشر في هذا الزمان

كثرة الاشتغال بقراءة الروايات الغرامية والقصص البوليسية. التي لا تسمن ولا تغني من جوع - [00:35:42](#)

لو تعلم انها من نسج خيال مؤلفها ثم تخرج منها بعد مئة صفحة واقتطاع وقت طويل بلا بلا فائدة فضلا عن كون كثير من الروايات المنتشرة روايات غرامية وعشق تخرج منها وقلبك متعلق ببطله القصة - [00:36:02](#)

وهمية. فالاشتغال بهذه كله مما لا يعينك يا بني لا يعينك هذا ومنها ايضا ان ينكب الانسان بكليته على فقه الواقع. ويريد ان يتعرف على الاخبار فتجد القنوات التلفزيونية عندك كلها اخبار فيتنقل من قناة اخبارية الى قناة اخبارية ومن موقع اخباري - [00:36:22](#) الى موقع اخباري فيريد ان يتعرف على الاحداث السياسية واخبار العالم وكم تضع كم تضع عليه من في امور حتى لو عرفها على حقيقتها فليس له دور مطلقا في اصلاحها. ما لك دور في اصلاحها - [00:36:52](#)

وما اكثر وما اكثر من يفعل ذلك. ومنها متابعة المسلسلات الهابطة والبرامج التابعة التي تهدم ولا تبني وتفسد ولا تصلح. ومنها ايضا ونسأل الله الا يشغلني الهوايات الدنيئة التي يشغل الانسان فيها وقته ويكد فيها عمره ثم اذا نظرنا فاذا هي هوايات ليس فيها -

[00:37:12](#)

طائل لا ديني ولا دنيوي. كان يسأل انسان ما هوايته؟ يقول هوايتي جمع الطوايع ويقعد يجمع ذا الطوايع من المجلات ومن الجرائد ومن او تسأل رجلا اخر ما هوايتك؟ قال تتبع التحف الاثرية - [00:37:42](#)

ثم ماذا؟ لا شيء. وبعض الناس هوايته ان يلعب الكرة. واسأل الله ان لا يشغلنا فيما طائلة من ورائه. ترى نعمة عظيمة اذا زرع الله في قلبك معالي الامور. استغفر. اسمحوا لي انا - [00:38:02](#)

معالي الامور هذي نعمة عظيمة. كرم من الله. ان يكون همك قراءة الكتاب وجرد المطولات. ان يكون همك حمل المتن وحفظ كتاب الله عز وجل. ان يكون همك تتبع العلماء ودروس العلماء بالركب. عند اهل العلم لسماخ الخير والفائدة - [00:38:22](#)

هذه من اعظم ما ينبغي من ان يكون عليه المسلم. ومنها ايضا والحمد لله الذي خلصنا منها. فنحن لا نحبها لا في صدر ولا ورد تتبع الصيد والمبالغة في ذلك والانقطاع له الانقطاع الكامل في البرية عن صلوات الجماعة - [00:38:42](#)

الجمعة وهو ليس بجائع ولا في حاجة للصيد وانما يريد بذلك كثرة التسلي وقضاء الايام والليالي في سبيل ذلك فهذا يؤدي بصاحبه الى الغفلة. والبعد عن اماكن التعبدات كما قال صلى الله عليه وسلم من تتبع الصيد - [00:39:02](#)

غفل يقول من بدأ جفى ومن تتبع الصيد غفل ومن وقف عند ابواب السلطان افتتن. ومن المسائل في هذا الحديث ان قلت ما المرجع في معرفة الامور التي تعني؟ والتي لا تعني. لان من - [00:39:22](#)

الناس من يتكلم فيما لا يعنيه ظنا منه انه يعنيه ومن الناس من يترك امورا تعنيه ظنا منه ان لا تعنيه فما مرجع معرفة ما يعني؟ فهتم السؤال؟ نعم. مما لا يعني؟ نقول الضابط في ذلك - [00:39:42](#)

دليل الشرع وقواعده المعتمدة. فالمرجع في معرفة الضابط هو قواعد الشرع وادلتها لا الى اهواء الناس ولا الى رغباتهم ولا الى شهواتهم لا الى اعرافهم وسلوم قبائلهم. فان من الناس من يترك امرا واجبا كالامر بالمعروف ويقول انا - [00:40:02](#)

انا ما لي خص. يعني ما لي دخل. مع ان ادلة الشرع اعتبرت ان الانكار والامر من جملة ما يعني الانسان من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فاذا الشريعة اعلم بالمصالح - [00:40:32](#)

التي تعني والاشياء التي لا تعني. فمتى ما اشكل عليك امر اهو يعينك او لا يعينك فرده الى دليل الشرع وقواعده العامة. وان اشكل عليك لانك لست بطالب علم ولا عندك معرفة باصول الشرع وقواعده فلا اقل من ان تسأل عالم من العلماء - [00:40:52](#)

نعم. والله اعلم. عن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب - [00:41:12](#)

ولاخيه ما يحب لنفسه. نعم. عندنا في هذا الحديث جمل من القواعد متفرعة عن قوله لا يؤمن احدكم ان هذا يمر علينا في السنة كثيرا هذا التركيب. اليس كذلك؟ والخوارج استفادوا من هذا التركيب استفادة عظيمة. على القول بكفره - [00:41:32](#)

صاحب الكبيرة فلا بد ان نقرر جملا من القواعد ولتكن ست قواعد. في هذا التركيب. القاعدة الاولى كل فعل نفي الايمان عن تاركة كل

فعل. كونوا سريعين في الكتابة كل فعل نفي الايمان عن تاركة فلوجوبه. وكل فعل نفي الايمان عن - [00:41:52](#)
عينه فل حرمة. اعيدها مرة اخرى. كل فعل نفي الايمان عن تاركة فلوجوبه وكل فعل نفي الايمان عن فاعله فلحرمة. فقلوه صلى
الله عليه وسلم في هذا الحديث لا يؤمن احد - [00:42:22](#)
حتى يفعل كذا وكذا فهذا دليل على وجوب هذا الفعل. ولكن قوله في الحديث الاخر لا يزنّي الزاني وهو من هذا دليل على حرمة الزنا.
فاذا علق الايمان على فعل الشيء انتبه. اذا علق الايمان على - [00:42:42](#)
فعل الشيء فهو دليل على وجوب هذا الفعل. واذا علق الايمان على ترك الشيء فهو دليل على حرمة هذا الفعل قاعدة الثانية الفعل
المنفي عن صاحبه الايمان كبيرة من الكبائر - [00:43:02](#)
الفعل المنفي عن صاحبه الايمان كبيرة من الكبائر. بمعنى ان من جملة الامور التي يعرف بها الكبائر نفي الايمان مانعا الفاعل. الزنا
كبيرة لما؟ لان الايمان منفي عن فاعله. اذا لم يأمن - [00:43:22](#)
بوائقك فانت مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب لما؟ لان الايمان منفي عن تاركة. فهتم طيب ليس منا من حمل علينا السلاح اذا حمل
السلاح على الناس كبيرة من الكبائر. من غش فليس منا - [00:43:42](#)
فان دليل فيه ليس منا من فعل كذا وكذا؟ وكل دليل فيه من فعل كذا فليس بمؤمن فهي علامة على علامة على كونه
هذا الفعل كبيرة من الكبائر. القاعدة الثالثة الايمان المنفي عن فاعل - [00:44:02](#)
هو كمال الايمان الواجب لا اصل الايمان. الايمان المنفي عن فاعل الكبيرة هو كمال الايمان الواجب لا اصل الايمان. خلافا لمن؟
للعيدية من الخوارج والمعتزلة. فقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لا يؤمن احدكم حتى يفعل كذا وكذا اي لا يتحقق
الايمان الواجب - [00:44:22](#)
الذي تحصل به النجاة الابتدائية يوم القيامة الا بهذا الفعل. فلا يمكن ان ينفي الايمان على ترك شيء من المندوبات او المستحبات لا
وانما لا ينفي الايمان الا عن فاعل شيء من محرمات او تارك شيء من الواجب - [00:44:52](#)
فاذا قوله لا يؤمن من فعل كذا هذا ليس نفيا لاصل الايمان وانما نفي لكمال الايمان الواجب قاعدة رابعة. انتفاء بعض شعب الايمان لا
توجب انتفاءه بالكلية الا بدليل. انتفاء بعض شعب الايمان لا توجب - [00:45:12](#)
بالكلية الا بدليل. فان المتقرر عند العلماء ان الايمان شعب واجزاء كما سيأتينا في القاعدة التي بعدها. فاذا ذهب لعة من شعب
الايمان هم فلا يؤدي ذهابها الى فوات اصله. وانما يؤدي - [00:45:42](#)
الى نقصه اي نقص كماله فقط. ومن القواعد ايضا الايمان شعب واجزاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او قال
بضع وسبعون شعبة فافضلها او قال فاعلاها - [00:46:02](#)
قولوا لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. فليس الايمان جزءا واحدا لا يتجزأ. وليس شعبة واحدة بل هو شعب كثيرة اعلاها
كلمة التوحيد وادناها امانة الاذى عن الطريق واما الشعب التي بين - [00:46:22](#)
بين الشعبتين فمنها ما هو الى الشعبة العليا اقرب ومنها ما هو الى العلية الدنيا اقرب. والناس يتفاوتون في ذلك تفاوتاً عظيماً ولذلك
قال اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص. فكلما ازداد تحقيقك لشعب الايمان زاد حتى يبلغ كماله - [00:46:42](#)
وكلما ضعف تحقيقك لهذه الشعب نقص حتى يذهب كله. ومن القواعد ايضا مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان في الدنيا وتحت
المشيئة في الآخرة. مرتكب الكبيرة مؤمن نار الايمان في الدنيا وتحت المشيئة في الآخرة. وهذه القاعدة فيها بيان مذهب اهل السنة -
[00:47:02](#)
في حكم مرتكب الكبيرة في الدنيا والآخرة. فاما في الدنيا فنحكم له بالايمان الناقص. واما في الآخرة فهو تحت بمشيئة الله فان شاء
الله عذبه وادخله الجنة عفواً. فان شاء الله غفر له وادخله الجنة ابتداء. وان شاء عذبه في - [00:47:32](#)
النار ثم يخرج منه الى الجنة انتقالاً ان المتقرر باجماع اهل السنة انه لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان والاسلام هذه
قواعد لابد من فهمها في قوله لا يؤمن. وان المنفي انما هو كمال الايمان الواجب لا اصل الايمان - [00:47:52](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان من جملة خصال الايمان الواجبة ان تحب لاخوانك المسلمين ما تحبه لنفسك. وان تكره لهم ما تكرهه لنفسك. فاذا زاد عنك هذا استشعار والاحساس اذا زال عنك هذا الاستشعار والاحساس فهذا دليل على ان ايمانك ايش - [00:48:12](#) ناقص والعياذ بالله. ومن الفوائد والمسائل ايضا ان فيه دليل على نبذ الانانية. ان فيه دليلا على نبذ الانانية التي اطبقت على كثير من قلوب الناس في هذا الزمان. فليذهب الناس عنده الى الجحيم اذا كان - [00:48:42](#)

مصالحة موجودة ومطالبه متوفرة وما يريده قريب منه. فهو لا ينظر في هذه الدنيا الا الى ذاته نفسه وشخصه فقط حتى وان هلك الناس. فهو يقدم مصالحه الخاصة على مصالح الناس العامة. ويقدم - [00:49:12](#)

مطالبه على مطالب الناس ويقدم شهوته على مصالح الناس. فاذا كان كل شيء متوفرا عنده فانه لا يسأل ولا يهتم بالآخرين ابدا. فيأتيك هذا الحديث لينتزع هذه الخصلة القبيحة القبيحة فان كرم النفس وسخاء الروح من الامور التي يحبها الله عز وجل. ولذلك ليس الكرم كثرة انفاق المال وانما - [00:49:32](#)

الكرم سخاء الروح. فربما رجل راتبه قليل لكنه يوصف بالكرم. اولا ترون ان الظيافة التي حصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الضيافة التي اطفئ فيها السراج. وقدم فيها الطعام القليل. لا يزال الناس يجعلونها مثالا اعلى للضيافة - [00:50:02](#) ان ان يتعجب الله عز وجل منها من فوق سبع سماوات. اذا الكرم حقيقته سخاء النفوس وانبساط الروح. وليس كثرة المفاتيح وكثرة الطعام والشراب. قل ايه هين. وشو يا حبيب قلبي؟ صب لي شاي. تصب لي - [00:50:22](#)

يا ولدي تعال ابوس مشاهدي. اشكرك يا ولدي. هذا هذه الخصلة قبيحة لقد مدح الله عز وجل الانصار وزكاهم في انهم ليسوا بانانيين. في قوله عز وجل والذين تبوأوا الدار والايمان - [00:50:42](#)

من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وايش؟ هذا هذا هو الكرم. ولا يجدون حاجة في صدورهم مما اوتوا. يعني يؤتوا وصدورهم مطمئنة بهذا الايتاء لان من الناس من ينفق لكنه يعود يشوف الحساب باقي فيه شي ولا لا او قبل ان ينفق يقول خلنا نضرب حساباتي -

[00:51:02](#)

اه اذا انت تجد في صدرك حاجة لما انفقت. انت ترى انك محتاج له. لا. اذا انت لا تزال بخيلا. ولا يزال فيها شح ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح - [00:51:22](#)

المرسلة. الريح التي تأتي بالسحاب العظيم فيمطر الارض فينبت النبات فتأكل بهائمهم الرسول اكرم من هذه الريح وكان يعطي بالوادي من الابل. من يعطي بالوادي من الابل؟ ربما يهديك احد الناقة بثلاثة الاف ريال وعرجا بعد - [00:51:42](#)

ويقعد كل ما يمتن عليك حتى تموت. الرسول يعطي وادي من الابل بل ويساء الخلق في حقه وعليه. ويعطي اساءة الخلق واديا من الغنم. ويقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:52:02](#)

لو ان عندي مثل احد ذهب تشوفون جبل احد؟ لو ان عندي مثل احد ذهب لما بقي علي لما بقي علي منه اه لما بقي منه شيء بعد ثلاثة ثلاث ليالي ينفق ذا الجبل كله ثلاث ليالي انت الان قد تكون معك الف ريال تجلس معك شهر كامل الرسول يقول - [00:52:22](#)

لو ان هذا الجبل ينقلب الى ذهب الى نقدية لما مرت علي ثلاث ليال الا ولم يبق عندي منه شيء هذا الحديث يجتث الانانية التي زرعت في قلوب كثير من الناس بسبب ظروف الحياة. الحين تسمع الناس يا خبل ترى - [00:52:42](#)

مدبلين على فقر. ما يدري وش بيصير في مستقبل الزمان؟ كل شيء يرتفع. ابزريانك الحين ترى لا تصير خبر موب هذا اللي نربي عليه انفسنا واولادنا. ولذلك ولدي راشد من ابخل الناس الان لانه ربي من صغره - [00:53:02](#)

في احضان البخيل ومن المسائل ايضا ان المؤمن ينبغي له ان يشارك الناس من اخوانه المؤمنين في افراحهم واتراحهم. اما في افراحهم اما في اتراحهم اي احزانهم فيواسيهم. واما في افراحهم فيهنهم. لان ذلك كله يوجب سلامة الصدور. من الغل والغش

والحدق - [00:53:22](#)

والحسد وغير ذلك. ومن مسائل هذا الحديث وجوب مراقبة بواطنك. وما تحمله لاخوانك في قرارة نفسك. فعليك الا تحمل لهم الا كمال المحبة. وكمال الاحترام وكمال التقدير فليكن قلبك لاخوانك قلبا سليما حتى تنجو يوم القيامة. فان تطبيق مقتضى هذا

الحديث لا يستطيعه المتكبرون - 00:53:52

الحاقدون الحاسدون. والله ما يستطيعون تطبيق هذا الحديث. هل تتصور من الحسود ان يحب لك ما يحب لنفسه؟ هل تتصور ممن يحقد عليك ويراك حجر عثرة في طريقه اما طريقه العلمي او طريقه المالي يراك حجر عثرة هل ترى انه سيحب لك ما يحب -

00:54:22

هل ترى ان من في قلبه غطرسة وكبر وتعالى على الناس؟ هل ترى انه سيتواضع ويحب لهم ما يحب لنفسه؟ اذا الغل والحقد والكبر الغل والحقد والحسد والكبر. كلها من الصفات التي نفى من طوى عليها قلبك فلن تعمل بمقتضى هذا الحديث - 00:54:42
ابدا. فاذا رأيت الانسان يحب لاخوانه ان يتعلموا كما تعلم. ويحب لاخوانه ان يتجروا كما التجروا. وكلما فتح عليه باب خير دل عليه من؟ اخوانه ولا يكتنزه لنفسه. فاعلم ان هذا ذو قلب سليم - 00:55:02

ليس فيه كبر ولا حسد ولا حقد. الله يجعل قلبي وقلوبكم سليمة. ومما يدل عليه هذا الحديث ايضا انه ان فيه دليلا على زيادة الايمان ونقصه. وقد ذكرنا هذه القاعدة سابقا. ومن - 00:55:22

من فوائده ان فيه دليلا على التواضع ونفي الكبر والبطر. فان المتكبر لا يمكن ان يطبق مقتضى هذا الحديث. ومنها وهو اخرها انه حديث الانسان على الاهتمام بامور اخوانه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. فكما انك تحب لنفسك الامن - 00:55:42
الامن لاخوانك وكما انك تحب لنفسك ان تعيش في بيتك هادئا وادعا انت وزوجتك واسرتك فكذاك احبب ذلك لاخوانك. ومتى ما رأيت مصائب اخوانك تنزل عليهم تترى فتطردهم من بيوتهم وتحرمهم من - 00:56:12

الهنئ الوادعي مع زوجاتهم واولادهم فليكن في قلبك شيء من الحزن. على احوالهم التي فاتت واكثر من الدعاء لهم فالاهتمام بمصالح المسلمين منبثق من هذا الحديث. واما من لا يرى المسلمين شيئا وانما لا يرى الا خاصة نفسه فلا تتصور - 00:56:32
انه سيتأثر من رؤية منظر فيه اشلاء جسد مسلم متقطعة او فيه صورة طفل يبكي لفقد امه الميتة لا تتصور انه سيهتم بذلك. لانه لا يرى الا ما هو في خاصة نفسه. والله اعلم. نعم - 00:56:52

ما سمعنا يا اخوان كم بقي يا هيثم؟ قال كم بقي كم ساعة يا شخصي؟ خمس مئة. اوه ما شا الله تفضل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لا يحل دم امرئ مسلم مم يشهد - 00:57:12
اشهد ان لا اله الا الله. نعم. واني رسول الله. نعم. الا باحدى ثلاث. احسنت. الثيب الزاني. نعم. والنفس بالنفس. نعم. والتارك لدينه وفارقوا للجماعة. نعم. هذا حديث عظيم القدر. واقسم بالله انني لا استطيع ان اتى على كل - 00:57:32

اصيلة ولكن حسبي ان اعطيكم اصولا عظيمة وقواعد هامة يدل عليها هذا الحديث. وليكن ذلك في مسائل. المسألة الاولى ان فيه دليلا على قاعدة تقول الاصل في المسلم حرمة دمه وماله الا بحق - 00:57:52
تنام الاصل في المسلم حرمة دمه وماله. فلا يجوز لاحد ان يتخوض في عرض مسلم ولا دمه ولا ماله يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان هذا ليبلغ الشاهد الغائب. المسألة الثانية كل حق - 00:58:12

من حقوق الدين فلا يسقط بالاسقاط. كل حق من حقوق الدين فلا يسقط بالاسقاط. فما اوجبه الله عز وجل علينا لحقه هو ولحق شريعته ودينه فانه لا يحل لا للحاكم ولا للامير ولا للقاضي - 00:58:42
ولا للعالم ولا لمن وقع عليه شيء من ذلك ان يسقطه. لان هذا حق من حقوق الله فلا يحل لك ان تسقطه وذلك كالحدود فان الحدود وجبت لحق الله فلا حق للحكام ان يسقطوا حدود الله. ولا ان يلغوا العمل بها - 00:59:02

في ارض سلطانهم ومحل نفوذهم. فيجب على كل حكام الدنيا وعلى جميع ملوك الارض. ان يطبقوا حدود الله عز وجل في ارضه. فحقوق الله من حقوقه هو ومن حقوق دينه وشريعته وملته - 00:59:22
وما كان من حق الله فلا يحل اسقاطه. المسألة الثالثة قاعدة اول ما يقضى بين الناس كيف الدماء اول ما يقضى بين الناس في الدماء. واصل هذه القاعدة حديث في - 00:59:42

من حديث ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء وهي قاعدة تجعل يقشعر

من اراقة دم مسلم او التخووظ في بكلمة توجب اغراق الدماء. ولذلك وصيتي لكم بشيء - [01:00:02](#)

ان انا اعمل به والله الحمد والمنة وقد جعلته قاعدة من قواعد التعليم. وهي انني لا افتي في شيء يتضمن اراقة دم مسلم ولذلك اسأل كثيرا عن حكم الطائفة الفلانية او عن حكم قتال الطائفة الفلانية او - [01:00:22](#)

عن قتل فلان وفلان؟ فاقول لا ادري. لا ينبغي ان يشارك المسلم في اراقة دم احد ولو بشطر كلمة ما لم يكن ثمة دليل قاطع. تبرأ بالعمل به ذمتك عند الله عز وجل. ولذلك - [01:00:42](#)

قيتي لكم في امر الفتن الا تنقلوا رسالة توجب اهراق دم. ولا ان تفتوا بفتية توجب اغراق دم. ولا ان اغضبوا غضبة توجب اهراق دم. ولا ان ترضوا او تشجعوا او تؤيدوا من - [01:01:02](#)

الدم. لا تشارك لا بالقول ولا بالعمل ولا بالرضا. حتى المشاركة الوجدانية يجب ان تحاربها ان كنت تريد ان تقابل الله بصحيفة ليس فيها دم. والا فلا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم - [01:01:22](#)

يصيب زمن حراما. فالحذر الحذر من الدماء. الحذر الحذر من الدماء يا اخوان. ومن ومن المسائل ايضا قاعدة عظيمة ادين الله عز وجل بتعليمها للناس. كل طريق يوجب سفك الدم - [01:01:42](#)

فحرام. كل طريق يوصل او يوجب سفك الدم الحرام فمحرم ولذلك حرم العلماء الخروج على الحكام. لان الخروج عليهم طريق يوجب سفك الدماء ولا جرى الى الدماء التي سفكت في سوريا وانظر الى الدماء الذي سفكت قبل ذلك في تونس وفي مصر وفي ليبيا والى الان تسفك في اليمن - [01:02:02](#)

فالخروج على الحكام طريق يفضي الى سفك الدماء فاياك ان تفتي بفتية توجب الخروج على الحكام وان وصفك الناس بانك منافق او انك عبد او انك تريد المال لا شأن لك باوصاف الناس فعذاب اوصافهم في الدنيا اهون عليك من عذاب الله يوم القيامة - [01:02:32](#)

فهذا طريق حرام. لا يجوز للانسان سلوكه. ومنها حرمة الاجحاض الاجهاض. فالاصل في الاجهاض انه لانه طريق يتضمن سفك الدم الحرام. وربما تسمعون بعض الاسئلة التي تسأل يسأل فيها الناس عن حكم - [01:02:52](#)

اسقاط الجنين اذا ثبت عند اطباء انه مشوه. فهل تشويهه عذر يسوغ اسقاطه؟ الجواب لا لا يجوز ابداء الاعتداء على هذا الجنين فانها فانه انسان. بعد نفخ الروح فيه له حق في هذه الحياة بل - [01:03:12](#)

حرم الاجرام حتى قبل نفخ الروح فيه لان الاصل في الاجهاض المنع. فاي طريق تراك اذا سلكته اوجب سلوكه سفك الدم الحرام فاياك ان تسلكه. اياك ان تسلكه. حتى ولو في باب القضاء فان من الملوك - [01:03:32](#)

من يطوع بعض القضاة بالمال ليفتي في بعض القضايا التي لو افتي فيها قضاة العدل لافتوا بالتبرئة. لكنه يخص النظر في هذه القضايا بقضاة قد ربوا على موائد الرشاوى وقد ربوا على موائد الفتنة - [01:03:52](#)

فتجد الواحد يفتي يفتي في جريمة صغيرة بسفك الدم. فهؤلاء لم يراعوا حرمة الدماء حرمة الدماء. وانا كف اللسان عن التخووظ في دماء المسلمين هو اعظم طريق تسلم به من - [01:04:12](#)

ان يكتب في صحيفتك شيء من ذلك. هذه نصيحتي لكم يا اخوان. عاد افهموها كيفما شئتم. والله لا نقولها ضعفا ولا يعني تشويقا لحكومة معينة او لحاكم معين وانما لعلنا بالدالة الكثيرة العظيمة في مسألة الدماء - [01:04:32](#)

الدماء الدماء ومنها ايضا قاعدة كل من لا يندفع ضرره عن المسلمين الا قتله فيقتل. طبعا لوجود الدليل في هذه. كل من لا يندفع ضرره عن المسلمين الا فيقتل كالداعية الى البدعة او الداعية الى الشرك اذا زجره ولي الامر. ولم ينزجر - [01:04:52](#)

ولم يذهب شرره ولا ضرره فحين اذ يقتل كما قتل خالد بن عبدالله القصري الجعد ابن درهم وكما قتل صاحب الشرطة سلم ابن احوز الجاه مبني صفوان وشكر الضحية كل صاحب سنة واقرأوا هذا القتل لانه لا يندفع ضرر هؤلاء الاوغاد عن دين الله - [01:05:22](#)

الا بقتله. ولقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج لم؟ لان عادية الخوارج وشرهم وبرأ ضررهم على المسلمين لا ينكف الا بقتلهم وقتالهم. ومن المسائل ايضا قاعدة الحدود - [01:05:52](#)

وزواج الحدود كفارات وزواج. فاذا ارتكب الانسان ما حدا ثم اقام ولي الامر عليه الحد فانه يبعث يوم القيامة ولا يجد في صحيفته انه زنا او انه سبق او انه شرب الخمر لان عقوبته قد عجلت له في الدنيا فكفر الله عز وجل عنه كبيرته - [01:06:12](#)

ذلك في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا رسول الله العهد فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم - [01:06:42](#)

ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له. قوله واجب وزواج اي تزجر من لم يقع عن الوقوع. لان الناس اذا رأوا - [01:07:02](#)

ان هذا قد رجم حتى الموت فان نفوسهم سوف تنزجر عن الزنا واذا رأوه جلد مائة فنفسهم تنزجر عما وقع فيه واذا تحز السكين يده والدماء تنتثر على يد القاطع وعلى يد المقطوع والناس ينظرون فهذا - [01:07:22](#)

يكون زاجر ولذلك الحدود يشرع فيها الاظهار للاخفاء. كما قال الله عز وجل وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ليتحقق باظهارها مبدأ الزجر. ومن ومن المسائل ايضا قاعدة عظيمة ادينوا الله - [01:07:42](#)

العمل بها وتعليمها لاخواني. من ثبت اسلامه بيقين ها يزول عنه اسمه الا بيقين. فلا حق لك ان تتخوض في دين الناس فتكفر بالظنة والجهل والشك والهوى والاتهامات او التشفي والغاية ودرك الغضب. فان من الناس من يكفر غيره اذا غضب عليه. او اذا اراد ان - [01:08:02](#)

انتقم منه لا لان غيره مستحق لهذا التكفير وانما لانه يريد ان يطفى نار غضبه فيه بتكفيره. وهذا اجماعا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله - [01:08:32](#)

فاذا ثبت اسلام احد فلا يجوز لك ان تخرجه عن دائرة الاسلام الا بيقين. ومناسبة هذه القاعدة في شرح الحديث انه جعل من الثلاثة الذين تحل دماؤهم التارك لدينه. فنحن لا نريد ان يطبق هذا على مبدأ الشهوات - [01:08:52](#)

والظنون والاتهامات بل لابد ان تخرجه من الدين بيقين. واما بالتخبط والهوى والظنون الكاذبة والاتهامات الباطلة كحال الخوارج فان هذا لا يجوز. ولذلك قرر العلماء ان في ادخال كافر للاسلام اهون عند الله من الخطأ في اخراج مسلم الى الكفر. ولذلك - [01:09:12](#)

يسددوا في مسألة ادخال الكافر في الاسلام. حتى قالوا وان اذن الكافر استهزاء ثبت اسلامه. يعني بعد الاذان نقول ان كانك ولد ابوك ارتد. خلاص صرت مسلم. هنيئا لك مبروك الله اكبر تكبير يا اخوان. وهو يقول ما اذنت رغبة في الاسلام نقول - [01:09:42](#)

يعني اذا انت مرتد. لما مع اننا ها قد يغلب على ظننا انه لم يؤذن ارادة الاسلام. لكن ادخلوه بالاسلام ولو خطأ ولا تنظروا الى القرائن المصاحبة. ادخلوه ولو خطأ. ادخلوه. لما في الاخراج فلا تخرج. القاعدة - [01:10:02](#)

الخوارج عكس هذا ان اخراج مسلم من دائرة الاسلام عند الخوارج اسهل من شرب الماء البارد على كبد ظمآن من ادخال المسلم الكافرين في الاسلام لا هم يتورعون عن ادخال الكفرة في الاسلام. يتورعون تورعا عظيما. اما اخراج مسلم من دائرة الاسلام - [01:10:22](#)

الى دائرة الكفر فانه كشرب الماء عند الخوارج. حتى يتفاحروا في اخر الليل مسى وقت الاجتماع. انت كم كفرت اليوم ما قواني الله الا على خمسين. قال يا شيخ الله يهنيك. انا ابشرك الحمد لله ان ذا البلدة راحوا فيها. وحاكمهم وعالمهم وشعبهم كله بس - [01:10:42](#)

نسأل الله يعينا بكرة ان شاء الله. فلذلك حتى قال قائلهم اني لا اعلم على وجه الارض احدا حق الا انا وانت. وفي الصومال الان سئلت في الصومال. خرجت طائفة تقول انه مذمات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قد خرجوا - [01:11:02](#)

المقتضى التوحيد. يعني ليس تكفير اهل الارض بس الموجودين؟ اللي قبلهم واللي قبلهم واللي قبلهم واللي قبلهم اربعة عشرة قرنا كفروهم. فانظر كيف يصل الاستهتار في اخراج المسلمين عن دائرة الاسلام - [01:11:22](#)

والاتهامات والظنون الكاذبة. وصيتي لكم انتبهوا تكفرون احد. لا تكفرون احد وليس معنى هذا انما تكفر. ولكن التكفير الذي نحذر منه هو والتكفير بالهوى والظنة والشكوك والالوهام والخيالات الكاذبة. اما التكفير المبني على تطبيق القواعد الشرعية المرعية فانه من شريعة - [01:11:42](#)

في المسلمين. ومن المسائل ايضا قاعدة من بدل دينه فيقتل. من بدل دينه فيقتل لقوله والتارك لدينه المفارق للجماعة. واصل هذه القاعدة حديث ابن عباس في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:02](#) من بدل دينه فاقتلوه. ومن المسائل ايضا قاعدة مهمة اقامة الحدود بتوفر شروطها وانتفاء موانعها اقامة الحدود مشروطة بتوفر شروطنا وانتفاء ماذا؟ موانعها وانتفاء موانعها انتم معي؟ لذلك نقول ان اقامة الحد ليست موكولة للأفراد ولا -

[01:12:22](#)

الشعب وانما هي موكولة للحاكم لانها تحتاج الى التأكد والتثبت من وجود الشروط وتتمامها وانتفاء الموانع وزوالها وهذا شيء يحتاج الى اجتهاد الامام. فلا يجوز لاحد ان يحكم بثبوت حد الا بعد ان يأمر الا بعد ان - [01:13:02](#) يصدر فيه صك او حكم حاكم. ثم يأتينا بعد ذلك مسائل فرعية تتعلق بهذا الحديث. فمن المسائل اجمع اهل العلم على ان الزاني البكر يجلد مائة. ذكرنا كان او انثى - [01:13:22](#)

لحديث عبادة البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام. ومن المسائل ايضا اجمع اهل العلم على ان ان الزاني المحصن يرحم حتى الموت. وقد كانت فريضة الرجم في القرآن في اية تتلى الا انها نسخ عفوا نسخ لفظها وبقي حكمها كما قاله عمر رضي الله تعالى عنه -

[01:13:42](#)

في صحيح البخاري فانه وقف على المنبر يوما من الايام فقال يا ايها الناس ان الرجم حق على من زنى فقد نزلت اية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واني - [01:14:12](#) يخشى ان طال بالناس زمان ان يقولوا لا نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله هذا من نوع ما نسخ لفظه وبقي حكمه. وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعزا. ورجم الغامدية - [01:14:32](#)

ورجم يهوديين كذلك كما في صحيح مسلم. ومن المسائل ايضا ان قلت هل من السنة رجم الزاني جلد الزاني المحصن؟ قبل رجمه؟ هل من السنة مئة قبل رجمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم والثيب بالثيب جلد مائة والرجم - [01:14:52](#) فجمع لهم بين عقوبتين. الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم. وسبب الخلاف هو تعارض الاحاديث في الظاهر فانه رجم ماعزا ولم يجلده. ورجم الغامزي الغامدية ولم يجلدها. ورجم اليهودي ولم يجلده - [01:15:22](#)

ولكنه قال والثيب بالثيب جلد مائة والرجل. فحديث يذكر الرجم عفوا الجلد قبل الرجم وحديث لا يذكره فمن اجل ذلك اختلف العلماء على قولين فمنهم من اثبت الرجم الجلد قبل الرجم مطلقا ومنهم من ادعى نسخه مطلقا - [01:15:42](#)

والقول الصحيح عندي ان الجلد قبل الرجم موكول الى اجتهاد الامام فيما يراه اصلح. واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ما ادري واضح الكلام؟ طيب ومن المسائل ايضا - [01:16:02](#)

ما الحكمة من رجم الزاني؟ وهي عقوبة بليغة جدا منها النفوس اذا رأيناه يتلوى تحت حطمت الحجارة عليه. فما الحكمة من جعل عقوبته بهذه المثابة لم لا يقتل بالسيف وننتهي؟ الجواب قال العلماء ان هذا من باب رحمته هو. ورحمة المجتمع ايضا. واما -

[01:16:22](#)

اما الرحمة التي ترجع اليه فلان جسده بسبب الزنا والانزال ها انتشرت الشهوة في سائر جسده. فكل عرق من عروقه اثم. وكل مجرى من مجاري دمه اثم. وكل عظم من عظامه اثم. لان كل - [01:16:52](#)

جزء ان وصلت له شهوة الزنا فانها تريد ان تطهر. فجعل عقوبته الرجم حتى يصل الرجم الى كل اجزاء جسده فاها يكون ذلك كفارة له. والذي قرر رجمه هو ارحم ايش؟ الراحمين - [01:17:12](#)

فاياك ان تظنن برحمتك ان هذا مجانب لمبدأ الرحمة. ومن المسائل ايضا قوله والنفس بالنفس يعني القصاص. والقصاص لا يكون الا في نوع واحد من انواع القتل وهو قتل العمد العدوان. لقول الله لقول الله عز وجل والنفس - [01:17:32](#)

واما قتل الخطأ فلا قصاص ولا قود فيه. وكذا قتل سبه العمدي لا قصاص ولا قود فيه ايضا. فيختص القود والقصاص بالقتل العمد العدوان. ومن المسائل ايضا اعلم ان الحقوق المتعلقة بالقاتل ثلاثة حقوق. فاذا قتل الانسان غيره عمدا عدوانا فيتعلق - [01:18:02](#)

ثلاثة حقوق حق لله. وحق للمقتول وحق لاولياء الدم فاما حق الله فيسقط بالتوبة الصادقة بعد القتل. فبالتوبة يسقط حق الله عز وجل اما حق اولياء الدم فيسقط بعدة امور. الاول ان يسقط بالقصاص. فاذا قتل قاتل وليهم - [01:18:32](#)
سقط حقهم في الدنيا والاخرة. الثاني يسقط بالدية. فاذا طال بالدية ولو ملايين مملينة فانها حقهم يسقط حينئذ والدعوة الى تقنين دية العمد دعوة غير صحيحة. لان تقنين الدية يطلب في دية الخطأ وشبه العمد. واما العمد فلو طلب اولياء المقتول عشرة بلايين -

[01:19:02](#)

فاما ان تدفع واما ان يقتل ان تقتل. فلا تحديد فيها حتى لان المقصود برد كبودهن في قاتل وليهم. فربما لا تبرد كبودهم بالمبالغ اليسيرة. واما قتل الخطأ فليس فيه ضغائن - [01:19:42](#)

حتى تطلب فيه الاموال او القصاص. فهمت هذا؟ فاذا لا حق لاحد ان يستنكر تلك الملايين الكثيرة التي يطلبها اولياء الدم ممن قتل وليهم عمدا عدوانا. طيب والثالث بالعفو عن القاتل. فاذا فاذا طالبوا بالقصاص او بالدية او عفوا - [01:20:02](#)
فان حقهم يسقط. وبقينا في الحق الثالث الذي لا يسقط ابدا. وهو حق المقتول يطالب به القاتل يوم القيامة. وانتم تعرفون ان الله كريم جواد غني. فاذا علم من قلب القاتل - [01:20:32](#)

تبي صدق التوبة والندم فان الله يوفي المقتول يوم القيامة حتى يرضى. ومن المسائل ايضا ينبغي ان نسير هنا الى ان القتل ليس بمحصول في هذه الثلاث. بل هناك مسوغات اخرى توجب - [01:20:52](#)

الانسان كما ورد ذلك في قتل اللوطي فان عقوبة اللوطي ان يقتل واما طريقة قتله فاصح الاقوال فيها عندي انها متروكة الى اجتهاد الامام. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم من وجدت - [01:21:12](#)

يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به. ومنها ايضا قتل الساحر. لقول النبي الله عليه وسلم حد الساحر ضربه بالسيف. ومنها ايضا قتل من اراد ان يشق عصا المسلمين - [01:21:32](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على واحد يريق يريد ان يفرق جماعتكم ويشق عصاكم فاقتل كائنا من كان. اقتلوه كائنا من كان. ومنها ايضا قتل من اراد الفساد في الارض - [01:21:52](#)

كقطاع الطرق والبغاة والخوارج كلهم يقتلون. ولكن لو تأملنا فيما لكم تأملا خفيفا لاستطعنا بملكتنا الفقهية ان نرد كل واحدة الى الى واحدة من الثلاث فمثلا قتل اللوطي ها؟ قرابة يقرب من حد - [01:22:12](#)

زنا. طيب وقتل الساحر؟ يدخل تحت التارك لدينه لان السحر كفر. وقتل من اراد ان يشق على المسلمين اش وقع المسلمين؟ قال المفارق للجماعة. اليس كذلك؟ طيب. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب قتال الخوارج - [01:22:42](#)

لانهم فارقوا الجماعة. فان لم يندفع ضرر الخوارج وشرهم عن المسلمين وجماعة اهل الاسلام بقتالهم فالواجب قتالهم. ومن الفوائد ان فيه دليلا على وجوب لزوم جماعة المسلمين وامامهم. وعدم الخروج عليها - [01:23:02](#)

وعنها. واخر مسألة في هذا الحديث ان قلت وهل تقتل المرأة اذا ارتدت الجواب في المرأة في قتل المرأة المرتدة خلاف بين اهل العلم. فواجب قتلها الجمهور من المالكية والشافعية - [01:23:22](#)

قنابلة ولكن ابي ذلك القائمة الحنفية فقالوا المرأة المرتدة لا تقتل. وانما يقتل الرجل اذا ارتد. ولكن هذا خلاف النبي صلى الله عليه وسلم والتارك لدينه. فقله التارك دخلت عليه الف واللام المفيدة للاستغراق والعموم - [01:23:42](#)

فيدخل فيها التارك الذكر والتركه الانثى. ولعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه والله اعلم نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان - [01:24:02](#)

ايؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. نعم. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر. نعم. فليكرم جاره. صحيح ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر. نعم. فليكرم ضيفه. نعم احسنت. الكلام على هذا الحديث في جمل خفيفة من - [01:24:22](#)

سائل المسألة الاولى قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر لقد عرفنا ان الايمان المنفي هنا انما هو كمال الايمان ايش؟ الواجب لابد تقول الواجب لان للايمان كمالين واجب ومستحب. فاذا قلت كمال الايمان فربما يظن الظان انه - [01:24:42](#)

وكمال الايمان المستحب وهذا خطأ فلا بد ان تقيد فتقول كمال الايمان الواجب لا اصل للايمان المسألة الثانية ان فيه دليلاً على قاعدة دعوية اريدكم ان تفهموها. وتعملوا بها وهي انه ينبغي - [01:25:02](#)

ان تعلق قضايا الاعمال بمسائل الايمان. من باب ربط العمل بالاعتقاد. ليكون ذلك اعون على فعلها واعظم لمنزلتها في قلب المتحدث معه كما قال صلى الله عليه وسلم ها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فعلق الاكرام الذي هو - [01:25:22](#)

مسألة فقهية بالايمان الذي هو مسألة عقدية ليكون ذلك اعظم في نفس السامع حتى يعلم ان هذا الفرع العملي شعبة امي شعبي ذاك الامر العقدي. فاذا لا تخرج الامر الفرعي غير مقرون بامر عقدي. لانك تريد ان تعظم هذا الامر - [01:25:42](#)

عند السامع فلا بد ان تربطه بامر عقدي. واسمعوا الى قول الله وليشهد عذابهما طائفة من ايش؟ من المؤمنين. مع انه شهود اقامة حد وقد لا تطيقه النفوس. وقد لا يستطيعه الانسان وربما يغمى عليه. لكن اشهد ان كنت مؤمناً فاشهد - [01:26:02](#)

قال الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة ايش؟ ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. فدائماً القرآن يعلق قضايا الفروع بامور العقائد. فيا ايها الدعاة انتبهوا لهذا الاصل. اذا جئت تتكلم عن اللحية اربطها بالايمان. اذا جئت تتكلم عن ترك الزنا اربطه بالايمان - [01:26:22](#)

اذا جئت تتكلم عن صلاة الجماعة اربطها بالايمان ثم انظر كيف يستجيب لك الناس لعلمهم بان هذا امر عظيم يتصل بامر عقدي من هذا المبدأ قال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل فجعل حفظ اللسان من مقتضيات الايمان فليكرم - [01:26:42](#)

فجعل اكرام الجار من مقتضيات الايمان فصار لها وقع في ماذا؟ في نفوس السامعين. بل اسمع الى قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تصوم. وزوجها شاهد الا باذنه. فعلق قضية صوم النافلة - [01:27:02](#)

واستئذان الزوج بقضية الايمان. وماذا بعد ذلك؟ وهذا وهذا اصل ذكرته في كتاب لي لعلكم اطلعتم عليه اسمه كيلو اسود الصحة بجمل من قواعد الدعوة. اقرأوا هذا الكتاب تجدون هذا الاصل موجوداً فيه ان شاء الله. ومن المسائل ايضا - [01:27:22](#)

قاعدة يجب كف اللسان عن الحرام. احفظوا هذه القاعدة. يجب كف اللسان عن الحرام ويسن كفه عن المكروه وفضول المباحات. يجب كف اللسان عن الحرام ويسن كفه عن المفضول او المكروه وفضول المباحات. هذا تحقيق لقول النبي صلى الله عليه وسلم فليقل خيراً - [01:27:42](#)

او ليصمت. ومن المسائل ايضا قاعدة من صمت نجا. واصل هذه القاعدة حديث مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرجها الالباني رحمه الله في الصحيحة باسناد حسن من صمت نجا فاغلب ما - [01:28:12](#)

الناس انما هو حصائد السنتهم كما قال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم. ويقول صلى الله عليه وسلم وان العبد - [01:28:32](#)

يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. ويقول صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما فكيه وما بين فخذه اضمن له الجنة. اضمن له الجنة. ويقول صلى الله عليه وسلم اذا اصبح اذا اصبح ابن ادم - [01:28:52](#)

ان الاعضاء كلها تكفر اللسان. تقول انا نحن بك ان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. وجعل الله عز وجل اللسان من جملة الشهود على العبد يوم القيامة فقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فاذا - [01:29:12](#)

علاج سقطات اللسان وزلاته بالصمت. فالصمت نجاة ولكن قليل من بل هو يسلكه ومن المسائل ايضا قاعدة حقوق الجار تدور على بذل الندى الذي وطلاقة الوجه. هذه القاعدة تجمع لك حقوق الجار كلها. فحقوق الجار تدور على ثلاثة اصول - [01:29:32](#)

الاصل الاول على كف الادي. لقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده القاعدة الثانية بذل الندى لقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فليكرم جاره - [01:30:02](#)

قوله اذا طبخت مرقة فاكثر مائها وتعاهد جيرانك. وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة قليل صيامها قليلة ولكنها اذا طبخت المرقعة اعطت جيرانها قال هي من اهل الجنة. ويقول صلى الله عليه وسلم ولا يزال جبريل - [01:30:22](#)

يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورث سيورثه. فلا تؤذي جيرانك لا بقول ولا بفعل مطلقاً واكرمهم ان جاءتك ضيافة فليكن اول من تدعوه جيرانك. جيرانك وان جاء عزاء فليكن اول من - [01:30:42](#)

انت واذا قابلت جارك في الطريق فابتسم له. وادعه الى ان يتفضل عندك فليأمن جارك بوائقك كما قال صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه اي غوائله وشره وضرره - [01:31:02](#)

ثم القاعدة الثالثة طلاقه الوجه. طلاقه الوجه وهو انبساط اسارير وجهك والابتسامة في وجهك والحرص على ان تتعرف على اسمه وعليه وعلى مكان وظيفته فان من الناس من يسأل عن - [01:31:22](#)

احد جيرانه فيقول والله اول مرة اسمع بهذا. فاذا هو جاره الملاصق له ليس بينه وبينه الا جدار. وهذا تجدونه في المدن الكبيرة غالبا ليس فصلة الناس في القرى الصغيرة على ما كانوا عليه في السابق لا تجدوه الان. وهذا والله خطأ عظيم. فمتى ما حققت مع جارك - [01:31:42](#)

ك هذه الاصول الثلاثة فبذلت له ناداك وكففت عنه ايش؟ اذاك اذاك واطلقت له فقد قمت بحقوقه الشرعية. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على وجوب الضيافة. لان النبي صلى الله عليه وسلم علق ضيافة علق اه الايمان على الضيافة. فالذي لا يكرم اضيافه - [01:32:02](#)

فليس بمؤمن الايمان الواجب والضيافة واجبة يوما وليلة وما زاد على ذلك فهو صدقة منك ايه؟ وان شأن الضيافة في الشريعة عظيم. حتى اجاز السارح للضيف اذا لم يجد احدا من اهل القرية يضيفه - [01:32:32](#)

ان يأخذ من اموالهم بقدر ضيافته. وعلى حسب جسمه من من الحوش تيس صغير. يتمرقوا وذولي خلعهم في بيوتهم. خلعهم في بيوتهم اذا نزل احدكم في قرية فابى اهله اهلها ان يضيفوه فليأخذ منهم بقدر قرة. اي بقدر ضيافته - [01:32:52](#)

ومن واخر مسألة ان فيه دليلا على وجوب التحلي بمكارم الاخلاق ومعالي القيم وهو اصل الدين. فان اصل الدين حسن الاخلاق. انما بعثت لاتمم مكارم اخلاق وسيأتينا اكثر من ذلك ان شاء الله فيما بعد. نعم - [01:33:22](#)

ماشيين صح الان؟ نعم. تفضل. عن ابي هريرة رضي الله عنا بقي لنا قرابة آآ الثلث ساعة ها او النصف نصف ساعة. تفضل. انتظر لحتى لا نؤخركم لان الحمد لله ماشيين صح. ولا ولم نختصر شيئا. بقي اربع واربعون دقيقة - [01:33:52](#)

يعني باقي لنا ربع ساعة ربع ساعة طيب اقرأ اقرأ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني عليه الصلاة والسلام نعم. قال لا تغضب. الله اكبر. فردده مرارا. قال لا تغضب - [01:34:22](#)

نعم. فيه فوائد الاولى مشروعية طلب الوصية من العالم واهل الخبرة والرأي السديد ان الانسان اذا عاش على تجارب اخذ الحكمة صارت حياته كاملة. فعليك ان تتبع اهل الرأي السديد وكبار - [01:34:42](#)

والعلماء وتستنشيرهم في كل ما يعرض عليك وتطلبه منهم ان يوصوك بما يروونه مناسبا ومن الفوائد ان فيه دليلا على قاعدة سلوكية عظيمة تقول الغضب جماع كل شر. اعوذ بالله - [01:35:02](#)

الغضب جماع كل شر. فلا تقتل نفس الا بسبب الغضب ولا يقع طلاق الا بسبب الغضب. ولا يقع سب وشتم الا بسبب الغضب. بل ولا يقع تكفيره عفوا ولا يقع كفر الا بسبب الغضب. فان من الناس من اذا غضب سب الله وسب - [01:35:22](#)

الرسول وسب الدين والقرآن اليس كذلك؟ فيكون مرتدا بهذا بسبب غضبه. ومن الناس من يكون سيء الخلق فيحمله غضبه على ان يعتدي على غيره باليد. باليد بل ان الغضب سبب لكثير من - [01:35:42](#)

الان الضغط سببه الغضب المفرط والسكر من اسبابه الغضب المفرط وتلف القلب من اسبابه الغضب المفرط بل فان من الناس من اذا اشتد غضبه اغمي عليه. فاذا الغضب جماع كل شر. ومن الفوائد ايضا - [01:36:02](#)

فكلما فكل عفوا فكلما كنت بعيدا عن هذه الصفة الذميمة التي اسأل الله ان يخلصني واياكم منها كلما كان كلما كنت ابعد عن الشر. ولذلك يقول يقول جعفر بن محمد الغضب مفتاح كل شر - [01:36:22](#)

غضب مفتاح كل شر. وقيل لابن المبارك اجمع لنا خلق الخلق الحسن. اجمع لنا الخلق الحسن. ماذا قال؟ قال اترك الغضب فالغضب ينافي الحلم. الغضب ينافي الكرم. الغضب ينافي الصبر. الغضب ينافي اه الاناة. الغضب يوجب العجلة وترك الترفق. لو انك - [01:36:42](#)

رجعت الى السبب الذي يجعلك تترك الاخلاق الحسنة لوجدت انه يقف ورائها شيطان الغضب. شيطان الغضب فله در هذا السلف كلمة ابوية هذي سبحان الله لكن قالها ابن المبارك لكنها موروثة عن رسول الله في قوله لا تغضب لا تغضب ورد مرارا قال اوصني قال - 01:37:02

لا تغضب لعلم رسول الله ان هذه الوصية هي جماع كل خير. فاذا كان الغضب جماع كل شر فترك الغضب جماع كل خير. ولذلك قال العلماء ان الحلم جماع الخير. ان الحلم جماع الخير. ومن المسائل ايضا ان فيه - 01:37:22 دليلا على قاعدة سد الذرائع. لان الغضب يصل للقتل. فاذا اردنا ان ننفي القتل فلننفي الغضب. الغضب سبب للطلاق فاذا اردنا الا يوقع الزوج الطلاق فليسكن غضبه. فاذا سدوا الذرائع يقضي بالنفي - 01:37:42 الغضب ومن المسائل ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم له في الوصية لا تغضب. يستفاد منه امران الامر الاول اي لا تتعاطى الاسباب التي توجب لك الغضب. ومن حق اخوانك من حولك الا يسلكوا السبب الذي - 01:38:02 يعلمون منه انه سيثير حفيظة بركان غضبك. هذا من حق المسلم على المسلم الامر الثاني في قوله لا تغضب انتبهوا. الامر الثاني في قوله لا تغضب اي لا تقضي بناء على - 01:38:22

مقررات غضبك ولذلك عندنا قاعدة مقررات الغضب فاسدة. جميع القرارات التي تتخذها وانت غضبان ترى فاسدة ولذلك حرم الشارع على القاضي ان يقضي وهو غضبان. قال صلى الله عليه وسلم لا يقضي رجل بين اثنين وهو غضبان - 01:38:42 لم؟ لم؟ لان الغضب يحمل الانسان على عدم فهم الشيء. وعلى الجور في الاحكام. وكم من انسان من حال غضبه قرر اشياء كثيرة فان وفقه الله لعدم العمل بها فسيحمد الله بعد سكون جمرة غضبه. واما - 01:39:02

اذا خذل وفعلها فانه سيكون من اعظم النادمين بعد ذلك. وكم من عين بكت في السجن بسبب غصبة ادت الى قتل وكم من انسان لا يزال يطرق ابواب العلماء يريد ان يفتوه في مسألة طلاق حصلت في لحظة غضب - 01:39:22 فاذا لا تقرر وانت غضبان. ولا تعمل بمقتضى غضبك ولا بما يمليه عليك غضبك. فاذا قوله لا تغضب يدخل فيه النهي عن تعاطي الاسباب واذا ضعفت وغضبت فاذا لا ايش؟ لا تعمل بمقتضى غضبك. اقعد ضايق - 01:39:42

كل ساعتين بس لا تقول شي ولا تقول طالق ولا تقول اطلعوا ولا تقول ادخلوا خلاص اقعد غضبان لان من الناس من لا يحتمل ان يعني يبعد عن الغضب بس لا تتصرف بمقتضى غضبك. اقعد هاجد. انت داري انك غضبان واي قرار تتخذه ترى يبصير خطأ. فاسكت - 01:40:02

سمعت يا راشد؟ ومن المسائل ايضا لم يتركنا الشارع بلا علاج الحمد لله. فان للغضب انواعا من العلاجات. متى ما انك بدأت نار الغضب تضطرم الان في صدرك فبادرها بالعلاج. فما هذه العلاجات؟ اذكرها بادلتها. العلاج الاول كثرة - 01:40:22 الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. ودليلها ما في الصحيحين من حديث سليمان بن سرد رضي الله عنه قال استب رجلان عند صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس. فصار احدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي - 01:40:52 صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقل للرجل ذلك فقال لست بمجنون يعني من شدة غضبه ايضا لم يفقه هذا الذكر ولم يفقه المطلوب منه - 01:41:12

ومن العلاجات تغيير الحال التي انت عليها وقت الغضب. قالوا لماذا؟ قالوا لان الغضب الدم في القلب فالحركة تجعل الدم ينتشر في اجزاء الجسد فيخف عليك الغضب ودليلها ما اخرج به الامام احمد رحمه الله - 01:41:32 باسناد جيد في المسند من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب الغضب والا فليضطجع. ومنها وقليل فاعله. السكوت عن الكلام. فقد اخرج احمد - 01:41:52

من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليسكت. قالها ثلاثا واسناده جيد ومن العلاجات الوضوء. لان الغضب جمرة من نار تنتشر في بدن ابن ادم والماء يطفئ هذه النار - 01:42:12 فقد اخرج الامام احمد عن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان من النار وانما تطفئ

النار بالماء. فاذا غضب احدكم فليتوضأ. ومنها كثرة ذكر الله عز وجل - 01:42:32

وقت الغضب ويعجبني الشيخ عبد العزيز فان اكثر ما يجري به الغضب ان يقول سبح سبح سبح ويبدأ يسبح ويستغفر فكلما اكثرت من ذكر الله وقت الغضب كلما خنس سلطان الغضب والشيطان عن قلبك. كلما خنس شيطان الغضب - 01:42:52

عن نفسك ولذلك يقول الله تبارك وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب والله غاضب يقلقها ويزعجها والذكر يطمئنها ويهدئها. ومنها التفكير في خطورة الغضب ومآلاته وعاقبه واثاره. فلو انك تأملت وانت غضبان. لو تكلمت في حال غضبك ماذا سيحدث؟ لو ضربت

في حال غضبك ماذا سيحدث - 01:43:12

لو تأملت قليلا لكان تأملك صاداً لنفسك عن ما تريد ان تتصرف به. فربما تريد ان تضرب زوجتك او ولدك وقت الغضب لكن تأمل قليلا هو امامك تستطيع ان تظربه والزوجة والولد ما يستطيعون يعاملونك بالمثل ظعفاء فانت تستطيع ان تظرب لكن انتظر ربما تظربه

وتذهب الى اهله وتبقى انت - 01:43:42

يصيحون ما لا معك ديدن بترضعهم ولا معك قدرة بتصبر عليهم ولا معك شيء اصبر اجل تأمل في العاقبة انت مو بس تبرد قلبك

وخلاص تأمل في العاقبة. طيب ربما تضرب هذا الطفل الصغير ثم يؤدي ذلك الى موته او فقدان بصره وسمعه - 01:44:02

فقدان بصره وسمه تضربه على منطقة في مخه يؤدي الى انه ما عاد يسمع. او ما عاد يبصر كما حصل ذلك. كما حصل ذلك. وربما يفضي به الى امراض نفسية او الى كراحتك او الى الخروج من البيت ربما تضرب ولدك وانت غضبان فيؤدي به الى ان يخرج البيت

مع زملائه مع الشلة ويجيك مروج مخدرات ولا قاتل النفس ولا - 01:44:22

يزر نفسه في احد المحلات. فاذا كلما تأملت ماذا سيكون لو نفذت غضبك كلما كان ذلك ادعى لبعذك عن الغضب. ومنها ايضا اه عفوا

وقلنا التفكير في مآلات الغضب نعم يكفيننا هذا. اه ومن المسائل ايضا ايها الاخوان هذا - 01:44:42

فيه دليل على ان المؤمن القوي حقيقته هو الذي يستطيع احكام نفسه عند الغضب. وليس هو الذي يربي عضلاته حتى تخرج ككفريات

السيارة واطاراتها وانما هو الذي يملك نفسه عند الغضب. ولذلك يقول - 01:45:02

النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. ولذلك قال موري العجلي رحمه الله تعالى

ما امتلأت غيظا قط. يا حظك يا موري. يقول ما امتلأت غيظا قط - 01:45:22

لا تكلمت في غضب قط بما اندم عليه اذا رضيت. هذا من كمال ايش؟ من كمال العقل. وقد كان السلف رحمهم الله الا اذا غضبوا ملكوا

انفسهم بالصبر وكف النفس وصارت عندهم القدرة على ان يتحملوا واما في هذا الزمان فان الناس لا - 01:45:42

دون ان يغضبوا ولو ادنى غصبة. فما ان للوقوف امامه الا ويكيل لك من السبائل. ومن منبه السيارة ما ينبئ الان يسبك في سيارته

ودائما عندنا قاعدة في البوري الطويل هذا لعن الله من فعل بك كذا واما البوري - 01:46:02

هناك الله هناك الله لكن هذي ما خلى شي احد في عائلتك الا لعنة فانتبهوا لذلك وفقكم الله. فالانسان هو الذي يحكم زمام غضبه؟

ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على ان الحلم خلق كريم. وخلة محمودة - 01:46:22

وحقيقة الحلم ترك الغضب. وعدم الانفعال عند الخصومة. ولا يقوى على الحلم الا من راقب نفسه عند غضبه وراقب ربه في تصرفاته.

ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم للاشد عبد القيس ان فيك لخصلتين - 01:46:52

الله الحلم والناة. الحلم والناة ومن المسائل ايضا ليس المطلوب من الانسان الا يغضب ولكن المطلوب الاعظم من الانسان الا يظهر

مقتضى غضبه. بدليل قول الله عز وجل كاظمين الغيظ. فمدحهم مع وجود الغيظ والغضب في قلوبهم. فاذا قام في قلوبهم غيظ -

01:47:12

وغضب لكن الله امتدحهم على ايش؟ على كظم هذا الغيظ وعدم العمل بمقتضاه. فالمطلوب الاعظم الا يصدر منك شيء ينبئ

عن وجود الغضب والغيظ في قلبك جاء رجل الى سلمان الفارسي - 01:47:52

رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله اوصني قال لا تغضب ثم رجع اليه في يوم اخر قال يا ابا عبد الله لقد امرتني بشيء لا اقدره فقال ان

لم تقدر عليه فاملك نفسك الا تعمل به. يعني لا يظهر منك شيء - 01:48:22

من مقتضياته ومن المسائل ايضا الغضب اعظم مداخل الشيطان على الانسان اعوذ بالله فالشيطان له مداخل خطيرة على المرء ينفت عليه منها واعظمها الغضب لان الغضب يوجب ضعف الانسان وخبر ايمانه. فعلى الانسان اذا اراد - [01:48:42](#)

الا يدخل الشيطان عليه الا يغضب. ومن المسائل ايضا اعلم ان الغضب المذموم الذي نهى عنه الشارع هو ان يغضب الانسان انتقاما لنفسه في امر الله يرضي ربه اما اذا غضب غيرة غيرة على انتهاك حرماته حرمان الله او دفعا للآذى عن نفسه - [01:49:12](#)

او عن غيره فهذا غضب محمود شرعا. وفاعله يثاب على ذلك. كما قال الله عز وجل قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويذهب غيظ قلوبهم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة ما انتقم رسول الله صلى - [01:49:42](#)

الله عليه وسلم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمة فينتقم لله عز وجل بها. وفي صحيح مسلم ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط لا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله - [01:50:12](#)

الا ان يجاهد في سبيل الله. اخر مسألة عندنا قاعدة. الغضب ان مؤاخذا باقواله وتصرفاته شرعا الا بدليل. الغضب ان مؤاخذا بكافة اقواله وتصرفاته شرعا الا ها بدليل فاذا سب الله او سب الدين او سب القرآن حال غضبه فانه يرتد - [01:50:32](#)

لا لذلك في صحيح مسلم من حديث عمران ابن حصين انهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت معهم امرأة من الانصار معها ناقة. فضجرت هذه المرأة - [01:51:02](#)

الانصارية من تلك الناقة فلعننتها. وهي لم تلعنها الا بعد ان غضبت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا متاعها ودعوها لا يصحبنا في سفرنا ناقة ملعونة. اذا عمل بمقتضى طبق عليه الحكم الشرعي وهو مع انها ما قالت ولا لعنت الا وهي غضبانة - [01:51:22](#)

مؤاخذا باقواله شرعا. وثبت في صحيح مسلم ايضا ان رجلا كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم ببعض غزواته فلعن ناضحا اي بعيرا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عنه فلا - [01:51:42](#)

تصحبنا بملعون ولا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم فتوافقوا ساعة من الله لا يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم. واختلف العلماء في طلاق الغضبان فقط. والقول الصحيح عندي عدم - [01:52:02](#)

طلاقه اذا كان الغضب شديدا قد غطى عقله لوجود الدليل. لو لم يوجد الدليل لاخذناه لكن لوجود الدليل الدال على الارتفاع التكليف عنه اذا بلغ به الغضب شدته قلنا بان القول الصحيح انطلاقه غير واقع لحديث ابي هريرة - [01:52:22](#)

طيرة عند ابي داود باسناد حسن قال قال صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق. ما معنى اغلاق؟ يعني اي شيء من مقتضاه ان يغلق على العقل تفكيره فانه لو وقع - [01:52:42](#)

الطلاق في هذه الحالة او وقع العتق في هذه الحالة فانه لا يعتبر واقعا صحيحا. لعنا نكتفي بهذا القدر وبقي علينا احاديث نشرحها ان شاء الله بعد صلاة المغرب وفقكم الله وجزاكم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء وغفر الله لكم وجمعني بكم - [01:53:02](#)

وفي جنات ونار في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [01:53:22](#)